

التربية بدون تربية بدنية في جامعات العصور الوسطى

- الفترة بين الرئيدين الحادي عشر والخامس عشر انتعش الوعي الثقافي في العالم المسيحي نتيجة الحاجة إلى الكوادر الإدارية المتخصصة في القانون والطب واللاهوت .
- ضمن فترة زمنية انتعشت العمارة والفنون وأقبل الناس على الأدب الشعبي والأمل تلبية تلك المتطلبات بدأت ظهور الجامعات كنتيجة طبيعية الإقبال الناس على التحصيل العلمي .
- أكثرية تلك الجامعات كانت تابعة للكنائس المسيحية . وبحلول عصر النهضة بلغت تلك الجامعات في أوروبا حوالي (٧٩) جامعة وكانت تهدف إلى إيجاد قادة في الكنيسة والمراکز الحكومية ومهنة التدريس .
- أهملت التربية البدنية من برامج تلك الجامعات وكانت لا تشجع ممارسة الألعاب الرياضية حتى النواحي الترويجية .
- جاء في لوائح كلية تحريم الاحتفاظ بشباك صيد السمك أو صيد الحيوانات أو الصقور أو اقتاء الكلاب على الطلاب وكذلك اللعب بالزهرة ولكرة وسائر الألعاب التي تتميز بالمغامرة والمخاطرة . ولم يسمح لهم بالرمي وبالسهام أو قذف الحجارة والرماح وقطع الطين الجامد في الحرم الجامعي - كذلك الرقص والمصارعة محظوظ في المعبد أو الدير أو القاعات - والاتجاه إلى الزهد وعدم الميل إلى التربية البدنية - واعتقادهم بأن إهمال النظافة والصحة لا يعرقل النمو العقلي .

التربية البدنية في عصر الفروسيّة

غرض التربية

- تدريب وإعداد الفرسان على احترام التقاليد الاجتماعية والخلقية سواء في الحرب أو الدين وكانت مستلزمات الفروسيّة التمسك والتقييد بسلوك معين على الطاعة التامة لسيده وسيديته والقتال من أجلهما .
 - التميز بالشجاعة والكرامة والشرف وبنفس الوقت وضع كل طاقاته في خدمة الكنسية والقتال في سبيلها والدفاع عن الفقير والمظلوم .
 - الكفاح في سبيل الحق والابتعاد عن كل ما يسمى له .
 - عدم ارتكاب الخطيئة والابتعاد عن الرذيلة .
 - الإيمان بالمثل العليا .
 - المحافظة على اقامة الشعائر الدينية .
 - الدفاع عن المرأة والأرامل والأيتام .
- هدف التربية البدنية في عصر الفروسيّة**
- إعداد الفرسان على للدفاع عن النفس والكنسية والمثل التي يؤمن بها التي تعد من مستلزمات الفروسيّة .

وعلى هذا الأساس لن تكون التربية البدنية في هذا العصر تهدف إلى الحصول على الجسم المتناسق المتكامل أو الاعداد الحربي للدفاع عن الوطن أو الحصول على اللياقة البدنية للنواحي الصحية أو المشاركة في المسابقات الرياضية .

هدف التربية البدنية في المجتمع الاقطاعي

- الالتزام بتقاليد النبلاء وهي محاولة لتنظيم المجتمع الإقطاعي .
- ترويض للفرد والطبقة الاجتماعية التي تدين بها وهي محدودة لافق تحصر اهدافها في اعداد الشباب للحياة الحربية في عهد لم تكن للنبلاء أي حرفة أو عمل غير الحرب ، حيث كانت المعارك وال الحرب تتشعب فيما بينهم بسبب خلاف يتعلق بالشرف أو محاولة الاستيلاء على الأموال .
- كانت تعليم النبلاء يرتكز على التربية البدنية ، أما النواحي العقلية فكانت نصيبها منها قليل فقياساً إلى ذلك .

- تعليمهم بعض آداب السلوك والتربية البدنية والنوادي الفكرية .
- وصف ((كورنيش)) الفرسان الأوائل (أتنا نلاحظ فيهم شجاعة فائقة واحتراماً للقس وأنفة ، وحرصاً زائداً على كلمة الشرف وانصرافا عن كل نفع شخصي عدا المجد العسكري ، هذا من جهة ووحشية ببربرية وعنفاً قاسياً وغضباً يصل حد الجنون وتفاخراً مسرفاً وإسرافاً طيباً ، وحاجة لانضباط العسكري والإيمان المسيحي من جهة أخرى .

هدف التربية البدنية في إعداد الفرسان

- المنزل أو القصر أو الكنيسة هي الجهة المسؤولة عن توفير وسائل التربية للطفل ويتلقى تعليمه الأول في المنزل تحت رعاية الأم، ويرسل بعد ذلك إلى القلاع والحسون أو اللوردات أو إلى أحد رجال الكنيسة لاستكمال تربيته .
- بعد ذلك يتجه الذين يرغبون في تكملة دراستهم الالتحاق بإحدى الجامعات .
- أغلب أولاد النبلاء كانت رغبتهم تحصر في الفروسية وانضمائهم إلى الفرسان وأكثر العلوم والبرامج التي تلقواها تحصر في التربية البدنية والتدريب على التمارين الخفيفة وممارسة الرقص .

تقسم مرحلة إعداد الشباب إلى مراحلتين :

- المرحلة الأولى :** تبدأ من سن (٧) سنوات حتى الرابعة عشر وفيها تعتبر الصبي كالخادم .
- المرحلة الثانية :** تبدأ من سن (١٤) سنوات إلى ٢١ سنة بعد كوصيف ، وعند اختتام المرحلة الأولى تجري بعض الطقوس الدينية احتفالاً بهذه المناسبة ، وفتح الشاب سيف البالغين ، ويستمر بالعمل كوصيف لخدمة سيده النبيل لمدة أربعة سنوات قبل أن يصبح مؤهلاً للترشيح كفارس .
- يجب إثبات البراعة ليصبح فارساً وحمل اللقب ويكن سيده هو المسؤول عن تعليمه فإذا رفض النبيل ترقية الشاب إلى منزلة الفرسان كان من صفات الشاب أن يلغاً إلى نبيل آخر لنيل هذا الشرف .
- تجري مراسيم خاصة في منح الشاب لقب الفارس تشرف عليه الكنيسة تبدأ تطهر الشاب واستحمامه في الليلة السابقة لمنحه اللقب وبعد الاستحمام يؤدي الطقوس الدينية حتى الصباح .
- في اليوم الثاني يشاركه النبلاء في زيهم الرسمي وكذلك رجال الدين وبعد انتهاء مراسيم الصلاة كان الفارس يركع أمام النبيل الذي أشرف على تدريسه وتعلمه ، ثم يؤدي لقسم وبعد ذلك يضع النبيل طرف السيف على كتفه وينمنحه لقب الفارس .

- ويبارك رئيس رجال الدين الفارس ليكون في خدمة الدين بقية اليوم في حفلات ومسابقات ، حيث يشارك الشاب لأول مرة في الحياة كفارس .

علاقات التربية البدنية والإعداد الحربي

- مارست الأقوام في العصر القديم التمارين العنيفة للأعداد العسكري وفي العصور الوسطى كان سلاح الفرسان الركيزة الأساسية في القوات المحاربة ، لذلك أعطيت المبارزة بالسيوف على ظهور الخيل مكانة متميزة في تدريبات الفرسان .

- الشاب في حياته يمر بمرحلة إعداده ببرنامج تدريبي لزيادة قوته البدنية من خلال ممارسة الرماية بالقوس والتحطيب والطعن بالسيف الخفيف ورمي الاقنال .

- أما في المرحلة الثانية تأخذ البرامج بالتركيز على التمارين العنيفة والتي تكسبه القوة والتحمل من خلال رفع الاقنال والركض لمسافات طويلة والقفز على ظهر الجياد مع ارتداء الملابس العسكرية بدون الاستناد على الركاب .

- القفز من فوق كتف فارس مع الاستعانة بالاستناد على يد واحدة .

- تسلق السلالم والسباحة بالملابس العسكرية ورمي الرمح لمسافات طويلة أو بعيدة وضرب الكرات من الخشب الثقيلة باستخدام مضارب أو عصى كبيرة إضافة إلى التدريب على ركوب الخيل مع استخدام الأسلحة والتعود على تحمل الحرارة .

- أما المهارات العسكرية بتدريب عليها كالهجوم على أهداف والتمرين على الطعن والتكتيك العنيف في تدريبات الطعن يوجه سيفه أو رمحه إلى دمية وهو على ظهر جواده أو التصويب إلى حلقة باستخدام الرمح وهو منطق بأقصى سرعة على ظهر جواده .

أما التدريب على التكتيك العنيف فكان يعتبر من الاعاب العسكرية التي تتيح للنبلاء تحسين مستوياتهم الحربية ويشمل مهاجمة قلعة أو محاولة الدفاع عنها .

من أهم المسابقات العسكرية ((المنازلة الكبرى)) وتجري بالسلاح فوق ظهور الخيل بين فارسين مدرعين .

أما المسابقة الفعلية فكانت ((المبارزة الكبرى)) إذا كان عدد كبير من الفرسان يتقاولون وكأنهم في معركة فعلية .

وهناك العاب أخرى تساهم في إعداد الفرسان بدنيا الغرض العسكري مثل اجتياز السodos ولعبة الأعزال من السلاح وقتل التحدي .

تميزت النظم والتدريبات العسكرية بالطابع السائد في تلك العصور والذي تسودها الصرامة والشدة والعنف .

التربية البدنية في عصر النهضة

عصر النهضة : مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة - وهو نزوح العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والروماني .

ويدل مصطلح عصر النهضة عالياً على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن الرابع عشر إذ بلغت أوج ازدهارها في القرن الخامس عشر والسادس ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا ، إسبانيا وألمانيا ، والأراضي المنخفضة وإنكلترا وإلى سائر أنحاء أوروبا .

إن التيارات الفكرية والثقافية التي شهدتها عصر النهضة . ترجع إلى ثلاثة نزاعات .

١- العودة إلى الأقدمين ويقصد بها دراسة تاريخ اليونان والروماني والاطلاع على العلوم والأدب والاستناد عليها لبناء نهضة جديدة .

٢- إعطاء النواحي الإنسانية منزلتها وفي مقدمتها العاطفة وإفساح المجال للإنسان للاستمتاع بالحياة من خلال الشعور بالجمال لكل ما يحيط به .

٣- العناية بالطبيعة الجامدة التي كان الناس سابقاً ينظرون إليها نظرة احتقار .

- التغير الكلي في الفكر ونشر البحث التاريخية والاجتماعية وتطور الإنتاج الأدبي .

- ظهور الدول الحديثة في أوروبا وارتباط ظهورها بالتنظيمات السياسية التي افرزها التطور الاقتصادي .

- أما الجانب التربوي بدأ لمطالبة بإشراف السلطات المدنية عليه بدلاً من سيطرة الكنيسة على التعليم وتهيئة كافة المستلزمات لنشر التربية والتعليم وتحسين أحوال القائمين بالتدريس .

في عصر النهضة أعطيت للفرد حريته في النمو والتطور وظهرت لمذاهب التربية الجديدة التي أخذت طريقها إلى التطبيق مع مرور الزمن واكتمال نموها في عصر متاخر .

ويقول (بوليس فرجيوس) ١٤٢٠ - ١٣٤٩ وكان أستاذًا جامعيًا .

((اننا نسمي دراسات حرة كل الدراسات اللاحقة بالإنسان الحر تلك الدراسات التي نحصل بواسطتها على الفضيلة والحكمة أو تلك التربية التي تظهر مواهب الجسد والنفس وتنميها وتسمى بها وتعتبر بحق في المنزلة الثابتة بعد الفضيلة)).

وعلى المستوى التربوي فقد تأثرت التربية خلال عصر النهضة بثلاثة حركات تأتي في مقدمتها ظهور المذهب الإنساني ثم المذهب السلوكي وبعدها المذهب الواقعي .